



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحثمان در حجب بود، آیه شریفه: ﴿وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾^۱ با حجب ارتباط دارد، دیروز عرض کردیم که حجب به دو قسم حجب حرمان و حجب نقصان تقسیم می شود که در مورد حجب حرمان دیروز بحث کردیم و امروز با توفیق پروردگار متعال بحثمان در حجب نقصان می باشد و آیه شریفه ای که خواندیم نیز دال بر حجب نقصان می باشد زیرا اگر میت برادر نداشت مادرش ثلث می برد ولی بخاطر وجود برادر سدس می برد.

محقق در شرایط در مورد حجب إخوة و شرایط آن اینطور فرموده: «و أما حجب الإخوة فإنهم يمنعون الأم عما زاد عن السدس بشروط أربعة: الأول: أن يكونا رجلين فصاعداً، أو رجلاً و امرأتين أو أربع نساء (إخوه واحد نباشد).

الثاني: ألا يكونوا كفرة أو أرقاً (جمع رقيق)، و هل يحجب القتال فيه تردد و الظاهر أنه لا يحجب.

الثالث: أن يكون الأب موجوداً. (علت حجب و کاهش سهم مادر این است که با مرگ میت برادران او را باید پدرش اداره کند لذا شارع مقدس خواسته که عائدات پدر برای اداره پسرها بیشتر باشد بنابراین پدر باید موجود باشد).

الرابع: أن يكونوا للأب و الأم أو للأب. (زیرا برادر مادری هیچ ارتباطی با پدر میت پیدا نمی کند).

خب و اما شروط أربعه برای حجب إخوه بیان شد و حالا باید أدله این شروط یک به یک بیان شود.

دیروز بعضی از رفقا پرسیدند حجب با منع چه فرقی دارد؟ حجب همان منع است ولی خب از لحاظ لغت عرب منع به معنای مطلق منع است ولی حجب به معنای منع لعلی می باشد به عبارت دیگر حجب نوعی منع ظریف تر می باشد.

خب و اما در شرط اول ما بین ما و عامه اختلاف نظر وجود دارد لذا شیخ طوسی در خلاف می فرماید: «مسألة ۳۱: لا تحجب الأم عن الثلث إلا بأخوين، أو بأخ و أختين، أو أربع أخوات، و لا تحجب بأختين.

و قال جميع الفقهاء أنها تحجب بأختين أيضا .

و قال ابن عباس: لا تحجب بأقل من ثلاثة إخوة، و هذه في جملة الخمس مسائل التي انفرد بها.

دلینا: إجماع الفرقة، و لأن ما ذكرناه مجمع على وقوع الحجب به، إلا قول ابن عباس، و وقوع الحجب بأختين ليس عليه دليل.

فأما قوله تعالى "فإن كان له إخوة"^۲ و إن كان لفظه لفظ الجمع، فنحن نحمله على الاثنين، بدلالة الإجماع من الفرقة على أن في الناس من قال: أقل الجمع اثنان، فعلى هذا قد و في الظاهر حقه.^۳

خب ما روایاتی نیز در این رابطه داریم که در باب ۱۱ از ابواب موانع ارث ذکر شده اند و عنوان باب این است: "باب أنه لا يحجب الام عما زاد عن السدس

^۲ سوره نساء، آیه ۱۱.

^۳ خلاف، شیخ طوسی، ج ۴، ص ۳۹، مسئله ۳۱.

^۱ سوره نساء، آیه ۱۱.

من الإخوة أقل من أخوين أم أخ أو أختين أو أربع أخوات".

خبر اول: ﴿مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَرَكَ الْمَيِّتَ أَخْوَيْنَ فَهَمَّ إِخْوَةَ مَعَ الْمَيِّتِ حَجَبًا لِامِّهِ عَنِ الثَّلَاثِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا لَمْ يَحْجَبِ لِامِّهِ وَقَالَ: إِذَا كُنَّ أَرْبَعٌ أَخَوَاتٍ حَجَبْنَ لِامِّهِ عَنِ الثَّلَاثِ لِأَنَّهِنَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْوَيْنِ، وَإِنْ كُنَّ ثَلَاثًا لَمْ يَحْجَبْنَ. وَرَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ.﴾^۴.

خبر سنداً صحیح است.

خبر دوم: ﴿وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَحْجَبُ عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخَ وَالْأَخْتَ حَتَّى يَكُونَا أَخْوَيْنَ أَوْ أَخًا وَأَخْتَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: "فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأَمَّهُ السُّدُسُ".﴾^۵.

شرط اول برای حجب إخوة در مورد تعداد بود که اقوال و روایات و مطالب مربوط به آن عرض شد.

شرط دوم این بود که برادران در صورتی حاجب هستند که کافر و رقیق نباشند، اخبار مربوط به این شرط در باب ۱۴ و ۱۵ از ابواب موانع ارث ذکر شده است، عنوان باب ۱۴ این است: "باب أن الإخوة إذا كانوا مملوكين لم يحجبوا الام".

خبر اول: ﴿مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَمْلُوكِ وَالْمَشْرُوكِ يَحْجَبَانِ إِذَا لَمْ يَرِثَا؟ قَالَ: لَا.﴾^۶.

در دو خبر بعدی این باب نیز همین تعبیرات وجود دارد و بر همین مطلب دلالت دارند.

خب و اما عنوان باب ۱۵ این است که: "باب أن الأخ الكافر لا يحجب الام".

خبر اول: ﴿مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُسْلِمُ يَحْجَبُ الْكَاْفِرَ وَيَرِثُهُ، وَالْكَافِرُ لَا يَحْجَبُ الْمُسْلِمَ وَلَا يَرِثُهُ. وَرَوَاهُ الْكَلْبِيُّ وَالشَّيْخُ كَمَا مَرَّ.﴾^۷.

خب و اما شرط سوم این بود که پدر میت موجود باشد، خبر ۳ از باب ۱۰ از ابواب موانع ارث بر این شرط دلالت دارد، خبر این است: ﴿وَعَنْهُمْ عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي زُرَّارَةُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَبُويَهُ وَإِخْوَتَهُ لَأَمَّهُ؟ قُلْتُ: لِأَمِّهِ السُّدُسُ وَلِلْأَبِّ مَا بَقِيَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأَمَّهُ السُّدُسُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَوْلَيْتُكَ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِّ وَالْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمَّ، وَهُوَ أَكْثَرُ لِنَصِيحَتِهَا إِنْ أَعْطَا الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمَّ الثَّلَاثَ وَأَعْطَا السُّدُسَ، وَإِنَّمَا صَارَ لَهَا السُّدُسُ وَحَجَبَهَا الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمَّ لِأَنَّ الْأَبَّ يَنْفَقُ عَلَيْهِمْ فَوْفَرِ نَصِيحَتِهِ وَانْتَقَصَتْ الْأُمَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، فَأَمَّا الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمَّ فَلَيْسُوا مِنْ هَذَا بَشْيٍ وَلَا يَحْجَبُونَ أُمَّهُمْ عَنِ الثَّلَاثِ، قُلْتُ: فَهَلْ تَرِثُ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمَّ مَعَ الْأُمَّ شَيْئًا؟ قَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا شَكٌّ أَنَّهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ.﴾^۸.

بقیه بحث بماند برای فردا إن شاء الله تعالی ...

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين

^۴ وسائل الشريعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۵۶، ابواب موانع ارث،

باب ۱۱، حدیث ۱، ط الإسلامية.

^۵ وسائل الشريعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۵۸، ابواب موانع ارث، باب

۱۱، حدیث ۷، ط الإسلامية.

^۶ وسائل الشريعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۵۹، ابواب موانع ارث، باب

۱۴، حدیث ۱، ط الإسلامية.

^۷ وسائل الشريعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۶۰، ابواب موانع ارث، باب

۱۵، حدیث ۱، ط الإسلامية.

^۸ وسائل الشريعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۵۵، ابواب موانع ارث،

باب ۱۰، حدیث ۳، ط الإسلامية.